

الأزمة الاقتصادية وأثرها على الصناعة ودور منظمات أصحاب الأعمال الجنوبي: رغم آثارها السلبية تخلق فرصاً أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة



دمشق - قاسم الشريف:

أكد الدكتور فؤاد عيسى الجنوبي وزير الصناعة أن سورية لم تكن بمنأى عن الأزمة الاقتصادية العالمية التي طالت كافة دول العالم وخاصة الدول النامية التي تأثرت قطاعاتها الإنتاجية بشكل مباشر نتيجة انخفاض الطلب على المنتجات وعدم توفر السيولة اللازمة للشراء. وأضاف الجنوبي في افتتاح المؤتمر الذي نظمه الاتحاد العربي للصناعات الهندسية بالتعاون مع مركز الأعمال والمؤسسات السوري أمس بعنوان «تأثير الأزمة الاقتصادية على الصناعة ودور منظمات أصحاب الأعمال الإقليمية والوطنية» أن الصادرات الصناعية السورية وخاصة في قطاعي الصناعات النسيجية والهندسية تأثرت لكننا على ثقة أن هذه الصناعة قادرة على امتصاص الصدمة.

وأشار الجنوبي أن اختيار هذا العنوان وبهذا الوقت يعتبر مؤشراً إيجابياً على مستوى الوعي في التفكير المستقبلي لمجلس إدارة الاتحاد لبيان واقع الأزمة وآفاقها وطرق التصدي لها والخروج منها بأقل الخسائر. واعتبر الجنوبي أن الأزمة اليوم وعلى الرغم من منعكساتها السلبية يمكن أن تخلق فرصاً استثمارية أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخاصة في القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية شريطة أن يكون ذلك على أسس علمية ومدروسة تراعى فيها كل ظروف المخاطر من خلال التحليل الكمي والنوعي للمعلومات وطريقة وكيفية استهدافها للأسواق.

وعرّج الجوني على حزمة القرارات الخاصة التي أصدرها مجلس الوزراء لدعم الصناعة الوطنية وأثرها الايجابي والفعل في معالجة بعض آثار هذه الأزمة. ونيابة عن أحمد جويلي رئيس مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ألقى المستشار رشيد عليو كلمة أكد فيها أهمية النهوض بالصناعات الهندسية ورفع مقدرتها التنافسية وتحقيق التكامل قدر الإمكان.

بدوره قال المهندس محمد سعيد الحافظ المدير الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الهندسية: إن دور الاتحادات الإقليمية مهم جداً لأن هذه الاتحادات النوعية العربية تعمل بالتعاون مع الاتحادات والجمعيات الوطنية النوعية والعالمية على مواءمة مصالحها في الدول العربية وغيرها، ويتجلى دورها في الفترة الراهنة في تشجيع الاتحادات الوطنية كي تقدم الدعم لشركاتها ولحكوماتها باتخاذ القرارات لتجاوز الأزمة الاقتصادية الحالية، كما تسعى إلى التنسيق ما بين التشريعات والتطور التقني كناتج عن الإبداع.

بعد ذلك ناقش المؤتمر والذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للصناعات الهندسية دور الاتحاد في وضع حلول علمية لتقاضي النتائج السلبية الناتجة عن الأزمة الاقتصادية بما في ذلك الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه علم إدارة رأس المال الفكري في صياغة الحلول إضافة الى سبل تفعيل دور الاتحاد ليكون مرجعاً أساسياً للمستثمرين أثناء إعداد الخارطة الاستثمارية للدول العربية التي بحث المؤتمر في سبل إنجازها بهدف تمكين المستثمرين العرب والأجانب من إقامة استثماراتهم الصناعية.

كما قدم الخبير الدولي ماكس شايدلن رئيس غرفة التجارة الدولية في النمسا محاضرة حول نتائج الأزمة طويلة المدى وتأثيرها على الصناعة ومنظمات أصحاب الأعمال شرح فيها أهمية تواصل مؤسسات الأعمال فيما بينها بما يساعد على تطوير النظام القانوني وتخليصه من الإجراءات الروتينية وتخفيض الضرائب إضافة الى أهمية تحسين البنية التحتية ذات الصلة بممارسة الأعمال التجارية وتخفيض أو إزالة الحواجز التجارية وقدم الخبير غوردون مكوهاهي مؤسس مفهوم إدارة رأس المال الفكري محاضرة حول بناء المهارات في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية تحدث فيها عن كيفية إدارة رأس المال الفكري من خلال جمع الأصول الملموسة وغير الملموسة لتحقيق المكاسب والانتقال من اقتصاد الندرة الى اقتصاد الوفرة.